يسميه علما يقينيا حقا كان غالطا فيه وكان
جهلا محضا واني يستتب له ايضا القطع بهذا
الآخر ولعله مثل الاول واذا انصف الناظر
نفسه لم يثق بما عنده من مواد عقله وحسه
البتة وليعول في علمه على الوهب الالهي
والامداد الرباني ولهذا قلنا ان دائرة اليقين
واسعة جدا عالية ثقيلة الحركة خفية
الاثر ان الشكوك هي الغالبة والقطع على
جهالة لا على يقين فسمي القطع يقينا ومما
يويد ما ذكرناه انا نعلم قطعا ان الاشعري
يعتقد في المعتزلي في خلق الافعال وشبهها
انه على باطل ويقطع بعلم ذلك قطعا والمعتزلي
في الاشعري في تلك المسالة بعينها على
النقيض يقطع بان الاشعري فيها على غلط
وجهل قطعا وكذلك في جميع المذاهب

الشرعية

الشرعية بين الائمة من التحليل والتحريم والنظرية
كل واحد من المخالفين يقطع بفساد مذهب
صاحبه واين اليقين على هذا والحق لا يكون
الا في طرف واحد فيما يرجع من العلوم الى
النظر لكن اي طرف هو ومع اي مذهب هو
حق نعتقده ونتيقنه فخرج من هذا كله
ان اليقين من جهة الحقيقة غير حاصل وان
القطع حاصل عندهم ويسمونه يقينا وليس
كذلك فلو كانت دائرة فلك اليقين قريبة
منا سريعة الدور ضيقة الفلك لكانت
سريعة الاثر وكان الخلق اكثرهم على اليقين
فكانوا على سبيل الحق لكن الامر كما
ترى بالعكس وانظر في اشارة الشرع
بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وان
تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)